مسرحية
صندوق الأصوات القديمة
تأليف
أماني سليمان

مسرحية
صندوق الأصوات القديمة

تأليف
أماني سليمان

الشخصيات

ليلى: شابة فضولية، مترددة أحيانًا، تحب استكشاف الغموض.

سامر: صديقها/زميلها، واقعي، يحاول فهم الأصوات بطريقة منطقية لكنه يقع في مواقف مضحكة.

الصندوق/الأصوات: صوت خارجي يظهر من الصندوق، كل صوت يمثل نسخة من حياة ليلى السابقة:

١- **الصوت الدرامي: مبالغ عاطفيًا**

٢- **الصوت الرومانسي الوهمي: يتحدث كأنه في رواية**

٣- **الصوت المتمرد/السخري: ينكت ويهاجم الموقف الحالي**

٤- **الصوت الحكيم: يعطي نصائح غريبة بطريقة كوميدية**

شخصيات ثانوية (اختيارية): أصدقاء أو زوار المكان، لتعزيز المواقف الطريفة

المكان: غرفة بسيطة، بها طاولة خشبية وصندوق قديم في المنتصف

إضاءة دافئة مع تركيز على الصندوق

بعض الكتب والأوراق مبعثرة

صوت خافت للريح أو موسيقى ناعمة لتعزيز الغموض

الفصل الأول

"اكتشاف الصندوق"

الإضاءة خفيفة، ليلى تدخل الغرفة (تنظر للصندوق بدهشة):

لم أتوقع أن أجد شيئًا كهذا في العلية... صندوق خشبي قديم... وكتابة صغيرة تقول: "اكتشف نفسك، أو دع نفسك تتحدث."

تقترب بحذر، تلمس الغطاء، ثم تسمعه... صوت غامض:

الصوت الدرامي: أخيرًا! شخص يسمعني! كنت محبوسة هنا منذ سنوات... لم أفعل شيئًا خاطئًا... أو ربما فعلت!

ليلى (تقفز بخوف): من هناك؟ من يتحدث؟

الصوت المتمرد: هههه... خجولة؟ أعجبتني هذه البداية.

ليلى: خ-خجولة؟!... من تتحدث؟

الصوت الرومانسي: آه يا ليلى... كل هذه السنوات وأنا أنتظر من يفتح الصندوق... ومن ثم... سترين حكاياتي كلها.

ليلى (تضحك بخجل): يبدو أنني أحتاج كوب شاي قبل أن أستوعب هذا كله

الصوت الحكيم: شاي؟ لا، أنت تحتاجين استماع حقيقي ليس مجرد شاي

ليلى تنظر حولها، تحاول فهم من أين تأتي الأصوات

سامر يدخل فجأة، يمسك كتابًا: ليلى؟! ما هذا الصراخ؟ لماذا تسمعين أصوات في غرفة فارغة؟

ليلى: سامر... لا تمزح! الصندوق يتحدث!

الصوت المتمرد (ساخر): أراه الرجل المنطقي وصل أخيرًا مرحبًا بك في عالمنا

سامر (يضحك بعصبية): هذا... مزحة، صحيح؟!

الصوت الدرامي: مزحة؟! نحن هنا منذ سنوات نسينا كيف يكون الصمت

ليلى: اسمع يا سامر كل صوت يمثل نسخة مختلفة مني الصندوق يحتفظ بكل حياتي الماضية

الصوت الحكيم: وداعًا للمنطق... الآن نتحكم بالموقف.

سامر (مستسلم): حسنًا... إذا كنا سنفعل هذا... لنبدأ بالحكاية الأولى.

الصوت الرومانسي: سأبدأ... قصة حب لم تكن لتكتمل...

الصوت المتمرد (مقاطعا): لا، دعنا نبدأ بموقف كوميدي... لنضحك قليلًا قبل أن نذرف دموعًا!

ليلى: يبدو أنني سأكون المترجمة بينكم جميعًا...

الصوت الدرامي: نعم... لا أحد يسمعنا غيرها...

سامر (متمتم): لا أصدق ما يحدث... لكن لنكمل...

إضاءة تسلط على الصندوق، الأصوات تستمر في الحديث، كل صوت يظهر شخصيته الخاصة، والمشاهد يتفاعل مع الأحداث بشكل كوميدي وذكي.

الفصل الثاني

"الأصوات تبدأ الحكاية بطريقتها"

الإضاءة تصبح أكثر دفئًا الصندوق في المنتصف ليلى وسامر يجلسان أمامه بحذر

سامر (يحاول يتعامل بعقلانية): طيب... حتى نفهم... كل صوت فيك هو ذكرى أو مرحلة من حياة ليلى صح؟

الصوت المتمرد: تقريبًا نحن النسخ التي خبّأتها حين قررت أن "تكبر وتتعقل"

الصوت الرومانسي (بأسلوب مسرحي): نحن قلوبها الصغيرة التي رفضت أن تموت...

الصوت الدرامي (يبكي فجأة): وهذا مؤلم جدًا... جدًا... جدًا

ليلى (تتنهد): يااا الله لا نبدأ بالبكاء الآن

سامر: إذاً... دعونا نسمع قصة واحدة... شيء بسيط... دون دموع... دون خطب وجودية.

الصوت الحكيم: موافق لنحكِ قصة... عن الشجاعة... لكن بطريقة خفيفة

الصوت المتمرد (بحماس): قصة الكارثة في المخبز

ليلى (تغطي وجهها): لاااااا... لا ترويها!

سامر: حادثة مخبز؟ ... الآن أنا مهتم

الصوت الرومانسي: كان صباحًا لطيفًا وقررت ليلى أن تبدأ حياة جديدة

الصوت المتمرد: وتعمل أول وظيفة لها في المخبز

الصوت الدرامي: لكنها لم تكن تعرف... أن القدر ينتظرها قرب الفرن

سامر: ما الذي حدث؟

الصوت المتمرد (ضاحكًا): قلبت السكر بدل الملح في خمسمئة قطعة كعك.

سامر (ينفجر ضحكًا): لاااااا

ليلى: كانت غلطة واحدة بس!

الصوت الحكيم: بدلاً من أن تعترف قالت بثقة "هذا طعم فني تجربة جديدة"

سامر: يعني حولتيها مدرسة فنية

الصوت الرومانسي: والأسوأ أن الزبون الوحيد الذي أحب الطعم كان شابًا أعجب بها

الصوت الدرامي: ثم اختفى... مثل كل شيء جميل

ليلى: ياليتك صمت ولم تتكلم

الصوت المتمرد: الحقيقة لم يختفِ بل عاد وسأل عن "الكعك الغريب" مرة أخرى

سامر: إذاً إعجاب كان موجود فعلا

ليلى (متوترة): لا... لا... كان مجرد فضول.

الصوت الرومانسي: بل كان خفقان قلب

الصوت الحكيم: لكنها هربت... كالعادة...

سامر ينظر إلى ليلى بهدوء هربتِ... لماذا؟

ليلى تسكت... تفكر...

الصوت الدرامي (بصوت منخفض هذه المرة): لأنها كانت تخاف أن تخطئ مرة أخرى...

لحظة صمت قصيرة ليست حزينة بل صادقة وخفيفة

الصوت المتمرد (يكسر اللحظة): لكن المخبز أغلق بسببنا... لذا... نعم... نحن إنجاز اقتصادي تاريخي

سامر يضحك: طيب... فهمت شيء...أنتم لستم مجرد ذكريات... أنتم ردود أفعالها.

الصوت الحكيم: نحن ما كانت تريد قوله... ولم تقله

ليلى بهمس: وأنتم... ما زلتم هنا؟

الصوت الرومانسي: لأننا لم نُنهِ قصصنا بعد

سامر (بحماس): ممتاز! يوجد الكثير من القصص

الصوت المتمرد: أوه نعم... لدينا قصة "الدورة الرياضية الفاشلة"

ليلى تصرخ: لا لا لاااااااااا

الإضاءة تزداد مرحًا الجمهور يشعر أن القصص قادمة... والطابع كوميدي خفيف ممتع.

ستارة قصيرة.

الفصل الثالث

"الورطة الرياضية الكبرى"

الإضاءة تصبح أكثر إشراقًا

سامر متحمس... ليلى متوترة... الصندوق يتهيأ للفضيحة التالية.

سامر (يتقدم للأمام): طيب... تكلمتم عن قصة "الدورة الرياضية الفاشلة" دعونا نسمعها... تبدو عظيمة

ليلى: لا... غير ضروري... نستطيع أن نختم المسرحية هنا... نهاية سعيدة... دون تفاصيل

الصوت المتمرد: لاااا... هذا أفضل فصل في تاريخ الكوارث البشرية

الصوت الرومانسي: آه زمن الاندفاع والشجاعة واللباس الرياضي الوردي

سامر (بحماس): وردي؟ ممتاز... تابعوا

الصوت الحكيم: ليلى سجّلت في دورة "قوة الإرادة والانضباط الذاتي".

الصوت الدرامي: لكنها لم تنتبه... أنها دورة عسكرية الطابع

ليلى: لم يكن مكتوب هذا بالمنشور! كان مكتوب

"نصنع منك نسخة أقوى من نفسك"

الصوت المتمرد: وبعد خمسة دقائق من التمرين...اكتشفت أنها نسخة أضعف من هاتف قديم على ١٪ بطارية.

سامر يضحك بشدة: طيب... شو الي صار؟

الصوت الرومانسي: المدرّبة دخلت بخطوات صارمة...

قالت: "نحن هنا لنصهر الضعف!"

الصوت الدرامي: ورفعت ليلى يدها... بكل براءة... وسألت:

"ممكن نؤجل الصهر لبكرا؟"

سامر: يضحك بشدة

ليلى (تغطي وجهها): كنت أمزح... هم ما فهموا روحي المرحة...

الصوت الحكيم: الروح المرحة خرجت ركضًا بعد خمس دقائق.

الصوت المتمرد: والكارثة الكبرى...

ليلى: لا تقول

الصوت المتمرد: أثناء الجري...تعثرت...فسحبت معاها ثلاثة مشاركات...ووقعوا مثل أحجار الدومينو.

سامر يصفق ضاحكًا: أسطورة رياضية تاريخية

الصوت الرومانسي: ومع ذلك... بعد السقوط... الجميع ضحك...

والمدرّبة قالت لها الصوت الحكيم يقلد المدرّبة بنبرة قوية:

"على الأقل... عندك قدرة ممتازة على التأثير الجماعي!"

ليلى (تضحك رغم الإحراج): كنت اوقع بإحساس مسؤول مو عبثي

سامر بهدوء أكثر هذه المرة: بس... ليش تركتِ الدورة بعد أول يوم؟

صمت قصير... الأصوات تهدأ قليلاً.

الصوت الدرامي (نبرة صادقة خفيفة): لأنها شعرت... أن الجميع أسرع منها...فاختارت أن تنسحب... قبل أن تُقارَن.

ليلى تنظر للأرض... ثم تبتسم بخجل.

الصوت المتمرد يكسر الجو فورًا: لكنها أخذت المنشفة معها كتذكار انتصار رمزي

سامر: إذاً أنتِ ما فشلتِ...أنتِ فقط... انسحبتِ بأناقة.

الصوت الحكيم: وأحيانًا... الانسحاب فن بحد ذاته.

الصوت الرومانسي: ومع ذلك... ما زلنا هنا...نريد فرصة جديده...لنكمل قصصنا... ولكن دون خوف.

سامر يبتسم: طيب... إذا الأصوات تمثل مراحل منك... يمكن ما لازم تبقى داخل الصندوق.

ليلى تتوتر

الصوت المتمرد بحماس: نعم! أطلقونا للحياة! وعد... لن نسقط دورة رياضية هذه المرة!

الصوت الحكيم: أو... ربما نسقط... لكن سنضحك بعدها.

إضاءة خفيفة... شعور مرح... ونقطة انتظار لتطور قادم.

ستارة قصيرة.

الفصل الرابع

"سامر... يسمع"

الإضاءة تصبح مشرقة أكثر سامر يقف قرب الصندوق يتأمله بفضول

سامر: بصراحة... بدأت أعتاد وجودكم بس في سؤال ليش بس ليلى اللي ردود أفعالها بالصندوق أنا وين ردود أفعالي؟

يقولها سامر بنبرة مترددة مو بصوت عالي

الصوت المتمرد: لأن عقلها مساحة مفتوحة للاستقبال...أما أنت... عامل خصوصية مشددة

الصوت الحكيم: نحن لا ندخل إلا لمن يسمح... حتى دون أن يدري.

سامر يضحك: يعني لازم أعمل اشتراك سنوي لسماعكم؟

الصوت الرومانسي: لا... فقط لحظة صادقة.

ليلى تمزح: جرب يا سامر... ركّز شوي.

سامر (ساخرًا): طيب بحاول بس إذا سمعت صوت يطلب بيتزا... هذا أنا.

يصمت لحظة تخف الإضاءة تدريجيًا ثم صوت جديد هادئ لا يشبه بقية الأصوات

سامر... لا تتظاهر دائمًا أنك تفهم كل شيء.

سامر يتجمد مكانه.

سامر (بدهشة): ليلى... سمعتِ هذا؟

ليلى: أنا ما تكلمت

الصوت المتمرد بفرح: مبروك تم قبولك رسميًا في نادي الأصوات الداخلية

سامر يضع يده على صدره: لحظة... هذا الصوت... يشبهني؟

الصوت الحكيم: نعم... ليس الصندوق ملكًا لليلى فقط.

ليلى (بصدمة لطيفة): يعني... عندك صندوقك الخاص؟

الصوت المتمرد: واضح أنه صندووووق كبير... مليان قرارات مؤجلة

سامر يحاول التوازن: طيب خلّونا ما نبالغ أنا إنسان عملي بسيط واضح

الصوت الجديد (هادئ): بل أنت الذي يمزح حتى لا يعترف أنه خائف من الاختيار

ليلى تلتفت نحوه بفضول: خائف... من ماذا؟

الصوت الجديد: من أن يفشل... إذا حاول مرة واحدة بجد

صمت قصير...لكن الجو لا يزال لطيفًا وليس ثقيلًا

الصوت المتمرد يكسر التوتر: ممتاز! يبدو أن عندنا موسم ثانٍ من الحكايات

سامر يضحك رغم التوتر: يعني كنّا بصندوقك يا ليلى وهلا فتحنا صندوقي

ليلى بابتسامة دافئة: شكلنا مو بس نحن اللي لازم نسمع قصصنا يمكن كلنا عندنا أصوات حابّة تحكي

الصوت الرومانسي: وما أجمل... أن تُسمَع أخيرًا.

الصوت الحكيم: الضحك... لا يلغي الخوف...لكنه يجعل الطريق أخف.

الصوت المتمرد: وخلال الطريق... نعدكم بمزيد من السقوطات الكوميدية!

إضاءة خفيفة إحساس دافئ نهاية مفتوحة مرحة...تلمّح لمزيد من القصص بدون ثقل... وبتوازن جميل بين الطرافة والصدق.

ستارة.

الفصل الختامي

"إعادة التشغيل"

المكان كما هو...الصندوق على الطاولة لكن الجو صار أخف أقرب للمرح.

ليلى تجلس أمام الصندوق وكأنها معتادة عليه الآن

ليلى: طيب بعد اللي صار اتفقنا نعيش مع الأصوات بس بدون فوضى صح؟

الصوت المتمرد: فوضى؟ لا لا... نحن نظام متكامل للفوضى المنظّمة

سامر: لا تخافوا... أنا رتّبت خطة

1. **وقت للضحك**
2. **وقت للكلام**
3. **وقت للصمت**

الصوت الحكيم: خطة ممتازة... لكن...من يلتزم بها؟

الصوت المتمرد: أنا أول المخالفين رسميًا

ليلى تضحك: شفت يا سامر؟ هذا صندوق... مو فريق عمل

الصوت الرومانسي: ومع ذلك... نحن عائلة غير تقليدية...

سامر: عائلة... داخل صندوق؟

الصوت المتمرد: على الأقل... أوضاعنا أفضل من الدورة الرياضية

ليلى تفتح الصندوق قليلًا...إضاءة خفيفة تخرج منه...

الصوت الحكيم بهدوء مرح: قبل أن نكمل قصصنا اتفقوا على شيء واحد

ليلى: شو هو؟

الصوت الحكيم: عندما تخطئون...لا تعيدونا للصندوق

الصوت الرومانسي: دعونا نضحك معكم... لا عليكم

الصوت الدرامي يحاول البكاء: لحظة مؤثرة... تسمحوا أبكي شوي

الصوت المتمرد بسرعة: لاااا! خلّينا نختم بنكتة مو دموع!

سامر يرفع يده: طيب... اتفاق جماعي كل سقوط... نعتبره تجربة

ليلى: وكل خوف... نحوله قصة مضحكة

الصوت المتمرد: وكل قرار متسرّع...نكتب عليه: "نسخة تجريبية"

ليلى تغلق الصندوق بلطف وليس خوفًا هذه المرة.

ليلى بابتسامة هادئة: هذه المرة...لن أهرب من نفسي.

سامر: وأنا... لن أهرب من قراراتي.

الصوت المتمرد: ونحن... لن نهرب منكم للأسف

الكاتبة أماني سليمان

سوريا محافظة الحسكة

مدينة القامشلي

مواليد ٢/٨/١٩٨٨

درست في كلية العلوم قسم الكيمياء

أول مؤلفاتها كتاب خواطر بعنوان همسات النسمات

الثاني كتاب خواطر بعنوان صدى الأفكار

الثالث رواية بعنوان يضمدها الأمل

الرابع كتاب خواطر بعنوان عندما تتحدث الروح

الخامس رواية بعنوان أرواح تتأرجح على كفوف السحر

السادس كتاب خواطر بعنوان يا حزني السعيد

السابع رواية بعنوان قبل أن يراها

الثامن قصة بعنوان وكانت الصدمة

التاسع رواية بعنوان ترتيب القدر

العاشر مسرحية بعنوان النبوءة

الحادي عشر كتاب خواطر بعنوان ِكلانا يبحث عني

الثاني عشر رواية بعنوان حين تكلم الموت

الثالث عشر رواية بعنوان نالت مرادها

الرابع عشر رواية بعنوان سلام فوق رماد الماضي

الخامس عشر خواطر بعنوان انا امرأة لا يعبرها الزمن

السادس عشر خواطر بعنوان على مائدة الوجدان

السابع عشر سكتشات مسرحية بعنوان من رحم المعاناة

الثامن عشر مونولوجات مسرحية بعنوان القوة تنبع من الداخل

التاسع عشر مونولوجات مسرحية بعنوان أنا والحياة

العشرون مونولوجات مسرحية بعنوان علمتني الحياة

الحادي والعشرون رواية بعنوان لم نخرج سالمين

الثاني والعشرون مسرحية بعنوان مقهى النصائح المجّانية

الثالث والعشرون مسرحية بعنوان ساحة المطر

الرابع والعشرون مسرحية بعنوان مكتب تصليح القدر

الخامس و العشرون مسرحية بعنوان مقهى الرسائل غير المرسلة

السادس و العشرون مسرحية بعنوان شركة ضائعة بين القرارات

السابع و العشرون مسرحية غنائية بعنوان قناديل المنى

الثامن و العشرون خمس سكتشات مسرحية بعنوان مجرات مضيئة

التاسع و العشرون مسرحية بعنوان صندوق الاصوات القديمة